دور الاسرة في تعزيز الامن الفكري من الانحراف

عمار منصور عبد النبي صالح
Ammar1976@uomustansiriyah.edu.iq
كلية التربية / الجامعة المستنصرية

عمار باسم صالح الياسري
amar.saleh@cois.uobaghdad.edu.iq
كلية العلوم الاسلامية / جامعة بغداد

احمد شاكر زيدان
shakr4812@gmail.com
هيئة التصنيع

الملخص

تعلب الأسرة دورًا حيويًا في تعزيز الأمن الفكري للأفراد من الانحراف، من خلال التوجيه، المراقبة، التواصل الفعال، والقدوة الحسنة.

تكمن اشكالية البحث في ضعف دور الأسرة في بعض المجتمعات، مما يؤدي إلى انحراف الأفراد وتهديدهم للأمن الفكري.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأفراد، وتحديد أهمية دعم الأسرة في المجتمع.

وتكمن الأهمية البحث الى تعزيز دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري، وتوفير بيئة آمنة ومستقرة للأطفال والشباب.

أشار البحث إلى أهمية التوجيه والإرشاد، والمراقبة والمتابعة، والتواصل الفعال، والقدوة الحسنة في تعزيز الأمن الفكري.

خلص البحث إلى ضرورة دعم الأسرة وتعزيز دورها في المجتمع، وتوفير البرامج التثقيفية والدعم النفسي للأسر لتمكينها من أداء دورها بشكل فعال.

كلمات مفتاحية: (الاسرة، امن، فكر، تعزيز، انحراف)

The role of the family in promoting intellectual security against deviance

Ammar Mansour Abdel Nabi Saleh
Mustansiriyah University/Faculty of Education

Abstract

The family plays a vital role in promoting the intellectual security of individuals and protecting them from deviance through guidance, monitoring, effective communication, and setting a good example.

The research problem lies in the weakening role of the family in some societies, which leads to the deviance of individuals and threatens their intellectual security.

This research aims to highlight the role of the family in promoting the intellectual security of individuals and to identify the importance of supporting the family in society.

The significance of this research lies in strengthening the role of the family in promoting intellectual security and providing a safe and stable environment for children and youth.

The research indicated the importance of guidance and counseling, monitoring and follow-up, effective communication, and setting a good example in promoting intellectual security.

The research concluded with the necessity of supporting the family and strengthening its role in society,

DOI:

and providing educational programs and psychological support to families to enable them to perform their role effectively.

Keywords : (family, security, intellectual, promotion, deviance)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

تعد الأسرة النواة الأساسية في المجتمع، وتلعب دورًا حيويًا في تعزيز الأمن الفكري للأفراد، خاصة الأطفال والشباب. ومع تزايد التحديات التي تواجه المجتمع، أصبح دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري أكثر أهمية. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأفراد، وتحديد أهمية دعم الأسرة في المجتمع.

فإذا كان الفرد هو اللبِنة الأساسية في بناء المُجتمع ، فإن الأُسرة هي الخلية الحية في كيانه ، والفرد جُزء من الأُسرة ؛ يأخذ خصائصه الأُولى منها ، وينطبع بطابعها ، ويتأثر بتربيتها ؛ قال تعالى في سورة ال عمران: { ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ 34} ، وتُعتبر الأسرة المُكونة من الأبوين أقدم مُؤسسة إجتماعية للتربية عرفها الإنسان ، ولا زالت الأسرة في المجتمعات المُختلفة هي مصدر التربية والمعرفة بالنسبة لأبنائها ، وقد أدى تطور الحياة البشرية وإستقرار الإنسان وبناء المجتمعات المدنية والقروية وزيادة الخبرات البشرية وتعدد أنواع المعرفة البشرية إلى أن تُشارك الأسرة مُؤسسات أخرى في واجب الرعاية ، والإهتمام ، والتربية ، والتوجيه ، فتخلت الأسرة عن بعض ما كانت تقوم به ، ورغم ذلك تظل هي المؤسسة الأولى في حياة المجتمع الحديث أيضاً في التربية . فإذا صلحت الأسرة صلح الفرد ، وإذا صلح الفرد صلحت الأُسرة ؛ وصلح المجتمع ؛ فالأسرة هي التي تكون الأساس الصالح والتربة الطيبة التي تمنح المجتمع الإسلامي كل مُقوماته ، ويتشرب منها الفرد العقيدة والأخلاق ، والأفكار والعادات والتقاليد .

ففي ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها العالم، أصبح الأمن الفكري أحد أهم التحديات التي تواجه المجتمعات. والأمن الفكري يعني القدرة على التفكير النقدي، والتمييز بين الحق والباطل، والتصدي للافكار المتطرفة. وفي هذا السياق، تلعب الأسرة دورًا حيويًا في تعزيز الأمن الفكري للأفراد، من خلال التوجيه والإرشاد، والمراقبة والمتابعة، والتواصل الفعال، والقدوة الحسنة.

من أجل ما تقدم اخترنا هذا البحث، محاولين إماطة اللثام عن الموضوع بتجرد كبير. واقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة و مبحثين وخاتمة، تناولنا في المقدمة السبب من وراء اختيار عنوان البحث، وخصصنا المبحث الأول لتعريف مفردات البحث، وجعلنا المبحث الثاني مخصصا عن العوامل والوسائل الاسرية ودور الامن الفكري للوقاية من انحراف، وأما الخاتمة فقد أوجزنا فيها أهم نتائج البحث وما توصلنا إليه في هذه الرحلة الماتعة والمباركة، وأخيرا فهذا جهد المقل فان وفقنا فهو محض فضل من الله وان كانت الأخرى فمنا ومن الشيطان، والله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وسلم براء منه.

أهداف البحث:

1. يهدف البحث إلى استكشاف كيفية تأثير الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأفراد، خاصة الأطفال والشباب.
2. يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أهمية دعم الأسرة في المجتمع وتعزيز دورها في تعزيز الأمن الفكري.
3. يهدف البحث إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تعزيز دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري.
4. يهدف البحث إلى استعراض بعض التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري، وكيفية التغلب عليها.
5. يهدف البحث إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في توفير بيئة آمنة ومستقرة للأطفال والشباب لتنمية تفكيرهم النقدي وقدراتهم العقلية.

إشكالية البحث:

تعد الأسرة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دورًا حيويًا في تعزيز الأمن الفكري للأفراد، خاصة الأطفال والشباب. ومع ذلك، تواجه الأسرة العديد من التحديات التي تعيق دورها في تعزيز الأمن الفكري، **مثل:**

- ضعف التواصل الفعال بين الأهل والأبناء

DOI:

- قلة الوعي بأهمية دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري
- تأثير وسائل الإعلام والإنترنت على تفكير الأبناء
- عدم توافر البرامج التثقيفية والدعم النفسي للأسر

هذه التحديات تؤدي إلى ضعف دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري، مما يزيد من خطر انحراف الأفراد وتعرضهم للأفكار المتطرفة. ومن هنا تبرز إشكالية البحث:

أهمية البحث:

1. يساهم البحث في تعزيز الأمن الفكري للأفراد والمجتمع من خلال تسليط الضوء على دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري.
2. يقدم البحث مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في دعم الأسرة وتعزيز دورها في تعزيز الأمن الفكري.
3. يساهم البحث في حماية الأطفال والشباب من الأفكار المتطرفة والانحراف من خلال تعزيز دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري.
4. يقدم البحث مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تعزيز التواصل الفعال بين الأهل والأبناء.
5. يساهم البحث في توفير بيئة آمنة ومستقرة للأطفال والشباب لتنمية تفكيرهم النقدي وقدراتهم العقلية.
6. يقدم البحث مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في دعم المجتمع وتعزيز دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري.

بشكل عام، يساهم البحث في تعزيز الأمن الفكري ودعم الأسرة والمجتمع، مما يجعله ذا أهمية كبيرة في ظل التحديات التي تواجه المجتمع.

المبحث الاول

تعريف مفاهيم البحث

المطلب الاول: مفهوم الاسرة

اولا: الأسرة لغة : أصل كلمة الأسرة مأخوذة من الأسر بمعنى الشد والعصب (الزبيدي، د.ت، صفحة ج٥١/١٠) . قال الراغب الأصفهاني : (وأسرة الرجل من يتقوى بهِ) (الأصفهاني، ١٩٩٩، صفحة ٢٧) . قال تعالى : {نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا} (الانسان آية٢٨) ، إشارة الى حكمتهِ تعالى في تراكيب الإنسان المأمور بتأملها وتدبرها في قولهِ تعالى : {وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ}(الذاريات آية٢١) . قال ابن منظور : (واسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم) (ابن.منظور، ١٩٩٤، صفحة ج٥٣٨/٤).

ولفظ الأسرة لم يرد ذكرهُ في القرآن الكريم ، كذلك لم يستعمله الفقهاء في عباراتهم فيما نعلم . والمُتعارف عليه الآن إطلاق لفظ (الأسرة) على الرجل ومن يعولهم من زوجة وأصوله وفروعه ، وهذا المعنى يُعبر عنه الفقهاء قديما بألفاظ منها : الآل ، والأهل ، والعيال (الكويتية، ٢٠٠٧ ، الصفحات ج٢٢٣/٤-٢٢٤).

يتبين مما سبق ان المقصود بالأسرة في اللغة جماعة الإنسان الذين يتقوى بهم ويحتمي بهم (فالإنسان لا يكون قوياً عزيزاً في منعه إلا إذا كان في أسرة تحصنه وتمنعه) (فرج، ١٩٨٧، صفحة ٦) .

ثانيا: الأسرة إصطلاحاً : ان الأسرة هي الخلية الأولى لبناء المجتمع ، ويجب الحرص على أن تكون وحدة مُتماسكة مبنية على أساس من الاخاء والتعاطف والنُظم والقواعد (الصابوني، ١٩٧٣، صفحة ١٥) .

وعرفت الأسرة إصطلاحاً بعدة تعاريف أهمها : (إنها رابطة إجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال ، أو من زوج بمفرده مع أطفاله ، أو زوجة بمفردها مع أطفالها) (الرشدان، ٢٠٠٨، صفحة ١١٦) . نلاحظ ان هذا التعريف ركز على أن الأسرة هي علاقة زواج على أسس وروابط إجتماعية ، كما أكد على إستمرارية الرابطة الأجتماعية بين الزوجين بمفردهما على أية صورة من دوام الحياة الأسرية .

DOI:

وتُعرف على أنها : (أول خلية في جسم المجتمع ، يحكم وجودها وإرتباطها بالمجتمع الدين والعرف والتقاليد ، وهي تتأثر به وتؤثر فية) (شعراوي، ١٩٩٣، صفحة ٣٣) . فالأسرة هي الوحدة الأجتماعية الأولى التي يتكون منها المجتمع ، فنواة هذه البشرية التي تصل المليارات هي تلك الخلية الأولى التي تكونت من الأم والأب اللذين إرتبطا برباط شرعي .

وهي أيضاً : (المؤسسة الأجتماعية التي تنشأ نتيجة عقد زواج بين الرجل والمرأة . وهي أول مؤسسات المجتمع التي تُنشئ الفرد إجتماعياً وتكسبه المعارف والمهارات والميول والعواطف ويجد الفرد فيها السكن والسلام) (عقلة، ١٩٨٩، صفحة ج١/١٨؛ الزحيلي، ٢٠٠٠، صفحة ٢٠٧٩) . أو هي : (جماعة إجتماعية أساسية ودائمة ، ونظام إجتماعي رئيسي وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الأجتماعية) (الخولي، ١٩٨٤، صفحة ٣٧) .

ومما سبق يُمكن تعريف الأسرة بأنها : جماعة إجتماعية تتكون من زوج وزوجة يرتبطان برباط شرعي ، ولهما أطفال ، أو بدون أطفال ، وهي كمؤسسة اجتماعية تستمد تنظيمها وقوتها من التفاعل المباشر المشترك بين أعضائِها ، ومن خلال الأدوار المنوطه بكل عضو فيها ، وأيضاً من خلال العلاقات التي تربطها بالمجتمع الخارجي عن طريق المصاهرة، الجوار ، أو العمل الوظيفي .

المطلب الثاني: الأمن لغةً واصطلاحاً

أولاً: الأمن في اللغة: والأمن هو: "الأَمانُ والأَمانةُ بِمَعْنًى، وَقَدْ أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ، وآمَنْتُ غَيْرِي مِنَ الأَمْن والأَمان، والأَمْنُ: ضدُّ الْخَوْفِ، والأَمانةُ: ضدُّ الخِيانة، والإِيمانُ: ضدُّ الْكُفْرِ، والإِيمان: بِمَعْنَى التَّصْدِيقِ، ضدُّه التَّكْذِيبُ، يُقَالُ: آمَنَ بِهِ قومٌ وكذَّب بِهِ قومٌ، فأَما آمَنْتُه الْمُتَعَدِّي فَهُوَ ضدُّ أَخَفْتُه" (ابن.منظور، ١٩٩٤، صفحة ج١٣/٢١) .

هو"ضِدُّ الخَوْفِ أمِنَ كفَرِحَ أمْناً وأماناً وأمناً بفَتْحِهِما وأمْناً بالكسر فهو أمِنٌ وأمِينٌ كفَرِحَ، وَرَجُلٌ أُمَنَةٌ كهُمَزَةٍ ويُحَرَّكُ يأمَنُهُ كُلُّ أحَدٍ في كلِّ شيءٍ وقد آمَنَهُ وأَمَّنَهُ والأمِنُ ككتِفٍ المُسْتَجِيرُ ليَمَنَ على نَفْسِه" (الفيروزأبادى، ٢٠٠٦، صفحة ج٤/٢٨١) والأمن: "أَمِنْتهُ وآمَنَتِه غيري، وهو في أَمْنٍ منه وأَمَنَةٍ، وهو مُؤتَمَنٌ على كذا، وقد ائْتَمَنْتُهُ عليه قال تعالى:**چ ڈ ڈ ژ ژ چ**(البقرة آية٢٨٣) وبَلَغْهُ مأمَنَه، واستأمَنَ الحَرْبيّ: استَجارَ ودخلَ دارَ الإسلام مُسْتَأمِناً" (الزمخشري، ٢٠٠٠، الصفحات ٢١-٢٢)"والأَمْنُ ضدّ الخوف، والفعل منه أَمِنَ والمَأمَنُ موضع الأَمْنِ، والأَمَنَةُ من الأَمْنِ اسمٌ موضوع من أَمِنتُ" (الفراهيدي، د.ت، صفحة ج٨/٣٨٨) .

ثانياً: الأمن في الاصطلاح

للأمن في الاصطلاح تعريفات عدة من أبرزها ما يأتي:

١- **عرفه الجرجاني** بأنه: "عدم توقع مكروه في الزمان الآتي" (الجرجاني، ١٩٨٣، صفحة ٣٧) فهو لا يخرج كثيراً عن التعريف اللغوي.

٢- **عرفه أبو جيب** بأنه: "الاطمئنان من أمن فلانٌ اطمأن ولم يخف، وأصل الأمن سكون القلب عن توقع الضر فهو آمنٌ، وأمن، وأمين البلد اطمأن فيه أهله الشر، ومنه سلم فلاناً على كذا وثق فيه، واطمأن إليه، أو جعله أميناً عليه، آمن إيماناً صار ذا أمنٍ فهو مؤمنٌ به وثق به وصدقه" (أبوجيب، ١٩٨٨، صفحة ج١/٢٥) .

٣-**عرفه علي الدين هلال** بأنه: "تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخلياً وخارجياً، وتأمين مصالحها، وتهيئة الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع" (هلال، ١٩٨٤، صفحة ١٢) .

٤- **وعرفه الجحني** بأنه: عبارة عن مجموعة من الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تتخذها السلطة لحماية الوطن والمواطن داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادئ التي تؤمن بها الأمة، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة (الجحني، ١٩٨٨، صفحة ١٢)

٥-**وعرفه الهويمل** هو: الاستعداد والأمان بحفظ الضروريات الخمس من أي عدوانٍ عليها، فكل وادٍ دلّ على معنى الراحة، والسكينة وتوفير السعادة، والرقي في شأن من شؤون الحياة، فهذا أمن (الهوميل، ٢٠٠١، صفحة ٩) .

DOI:

٦-**وعرفه صباح محمود** هو: "مجموعة الإجراءات التي تتخذها الدول والشعوب الإسلامية بما يمكنها من الحفاظ على العقيدة الإسلامية وتاريخها وقيمها من الأخطار الداخلية والخارجية" (محمد، ١٩٩٤، صفحة ١٠) .

المطلب الثالث: تعريف الفكر لغةً واصطلاحاً

أولاً: الفكر لغةً: فالفَكْرُ والفِكْرُ "إعمال الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَا يُجْمَعُ الفِكْرُ وَلَا العِلْمُ وَلَا النظرُ، قَالَ: والفِكْرة كالفِكْر وَقَدْ فَكَرَ فِي الشَّيْءِ وأَفْكَرَ فِيهِ وتَفَكَّرَ بِمَعْنًى، وَرَجُلٌ فِكِّير، مِثَالُ فِسِّيق، وفَيْكَر، كَثِيرُ الفِكْر، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: الفِكْرُ الفِكْرَة، والفِكْري عَلَى فِعْلى اسْمٌ، وَهِيَ قَلِيلَةُ التَّفَكُّر التأمل، وَالِاسْمُ الفِكْرُ والفِكْرَة، وَالْمَصْدَرُ الفَكْر، بِالْفَتْحِ، يُقَالُ: لَيْسَ لِي فِي هَذَا الأَمرِ فِكْرٌ أَي لَيْسَ لِي فِيهِ حَاجَةٌ، قَالَ: وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفصح مِنَ الكسر" (ابن.منظور، ١٩٩٤، صفحة ج٥/٦٥) .

"بالكسر ويُفْتَحُ إعمالُ النَّظَر في الشيءِ، كالفِكْرَةِ والفِكري بكسرهما أَفْكارُ فَكَر فيه وأَفْكَرَ وفَكَّرَ وتَفَكَّرَ وهو فِكّيرٌ كسِكّيتٍ وفَيْكَرٌ كصَيْقَلٍ كثيرُ الفِكْرِ ومالي فيه فَكْرٌ وقد يُكْسَرُ أي حاجةٌ" (الفيروزأبادى، ٢٠٠٦، صفحة ج٢/١٥٩) .

ومن قال: "لا فكر لي في هذا إذا لم تحتج إليه ولم تبالِ به، وما دار حوله فكري، وتقول: لفلان فِكَرٌ كلّها فِقَرٌ، وما زالت فكرتك مغاصَ الدّرر" (الزمخشري، ٢٠٠٠، صفحة ٤٧٩) فالفكر هو إعمال الخاطر في الشيء والتفكير به لضمان السلامة من الانحراف والغلو.

ثانياً: الفكر اصطلاحاً

للفكر في الإصطلاح تعريفاتٌ من أبرزها ما يأتي:

١-عرفه الجرجاني بأنه: "ترتيب أمورٌ معلومةٌ للتأدي إلى مجهول" (الجرجاني، ١٩٨٣، صفحة ١٦٨) .

٢-وعرفه الزنيدي: "في المصطلح الفكري والفلسفي خاصةً هو الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أي النظر والتأمل والتدبر والاستنباط والحكم ونحو ذلك، وهو كذلك المعقولات نفسها أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري" (الزنيدي، ٢٠٠٢، صفحة ١٠) .

٣-وعرفه صليبا هو: "الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات أو يطلق على المعقولات نفسها، فإذا أطلق على فعل النفس؛ دل على حركتها الذاتية، وهي النظر والتأمل، وإذا أُطلق على المعقولات؛ دل على المفهوم الذي تفكر فيه النفس" (صليبا، ١٩٨٢، صفحة ج٢/١٥٦) . ويدل على ذلك قول الغزالي: "كان لقمان يطيل الجلوس وحده، فكان يمر به مولاه فيقول: يا لقمان إنك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك فيقول لقمان: إن طول الوحدة أفهم للفكر، وطول الفكر دليلٌ على طريق الجنة" (الغزالي، ١٩٩٩، صفحة ج٥/٨٦).

فإن الفكر هو من عمل العقل ونتاجه، وأن الإسلام اهتم اهتماماً بالغاً بالعقل والفكر، والدليل على ذلك كثرة ورود كلمة فكرٍ في القرآن الكريم، من خلال مخاطبة الباري عز وجل للناس مثل قوله تعالى: **چ ئى ئى ئد ى ى ي يچ البقرة آية٢١٩** .

المطلب الرابع: تعريف مصطلح الأمن الفكري

تم استعراض تعريف مصطلح الأمن والفكر كل على حدة؛ ونستعرض تعريف الأمن الفكري باعتباره مصطلحاً مركباً فهو: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع، أو إلى الإلحاد" (الوادعي، ١٩٩٨) ومصطلح الأمن الفكري الإسلامي هو: سلامة فكر المسلمين مِن الانحراف والتطرف والغلو والخروج عن الوسطية، وبناءه بناءً ايمانياً صحيحاً، وتنمية قدراته في التفكير المنضبط، بما يتفق مع معطيات العقيدة الإسلامية، والتصدِّي لكل فكرٍ دخيلٍ يحاول أنْ يصادر حرِّيته الفكرية سواءً مِن الانحرافات الداخلية أم الغزو الخارجي وذلك بالوسائل المتاحة (جهاد، ٢٠١٦، صفحة ٢٥) كما ورد هذا المصطلح عند التابعين مثل الحسن البصري إذ يقول "لسان العاقل وراء قلبه فإذا أراد الكلام تفكرّ فإن كان له قال، وإن كان عليه سكت، ويقول أيضاً: تفكر ساعةٍ خيرٌ من قيام الليل" (عبدربه، ١٩٨٤، صفحة ج٢/١٠٤)، وعند الصوفية للفكر

DOI:

والتفكر اهتمامٌ كبيرٌ، حيث نجد ذلك في كلام الجنيد البغدادي حيث يقول: أشرف المجالس وأعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد (المناوي، ١٩٨٩، صفحة ج٢٦٣/٣) .

فالأمن الفكري هو: تحصين فكر المسلمين من الزيغ والانحراف والتطرف والغلو للثبات على الوسطية التي يريدها الإسلام للوقوف بوجه الفتن وضمان سلامة المجتمع سعياً لنيل مرضاة الله تعالى.

المطلب الخامس: مفهوم الانحراف

اولا: الانحراف لغة: الحَرْفُ من كلِّ شيءٍ: طَرَفُهُ، وشَفِيرُهُ وحَدُّهُ (الفيروزأبادى، ٢٠٠٦، صفحة ج٧٩٩/١) . ومنه العدول عن الشيء، يُقَالُ: انْحَرَفَ عَنْهُ يَنْحَرِفُ انْحِرَافًا، وَحَرَّفْتُهُ أَنَا عَنْهُ، أَيْ عَدَلْتُ بِهِ عَنْهُ (الرازي، ١٩٨٠، صفحة ج٤٢/٢) ، وجاء في المعجم الوسيط: انحرف مَال عَن الِاعْتِدَال (النجار، ٢٠٠٠ ، صفحة ج١٦٧/١) .

وكلمة الانحراف في اللغة لا تدل بذاتها اللغوي على مدح أو ذم؛ فقد ينحرف الإنسان لقومه أو ينحرف عن عدوه، كما قال الله- تعالى-: ﴿ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج ﴾الانفال آية١٦، أي: مال عن القتال غير تاركه وإنما من أجل الحيلة أو الخديعة (بأبي.زهرة، د.ت، صفحة ج٣٠٨٥/٦) .

ثانيا: الانحراف اصطلاحا: "الميل والعدول عن الصراط المستقيم الذي رسمه القرآن منهجاً تسير عليه" (طه، د.ت، صفحة ٦٥) .

المبحث الثاني

العوامل والوسائل الاسرية ودور الامن الفكري للوقاية من انحراف

المطلب الاول: العوامل المؤثرة على التربية الأسرية

ثمة عوامل عديدة في الأسرة تؤثر على تربية أطفالهما لعل من أهمها :

أولاً : نوع العلاقات الأسرية

تؤثر العلاقات الأسرية على التنشئة الأجتماعية والتربية الأسرية للأطفال حيث أن السعادة الزوجية تؤدي الى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة (الزليتي، ٢٠٠٨، صفحة ١١٨) . كما ان الترابط الأسري يُعتبر من أهم العوامل التي ترسم معالم شخصية الطفل باعتباره النموذج المثالي الذي يحتذي به الطفل . فالطفل في أسرته ليس مجرد عنصراً فيها فحسب بل هو احد أهم مكوناتها ولذلك فهو الملاحظ والمشارك والتابع وعلى هذا الأساس فهو يتأثر بكل ما يراه وما يسمعه وما يفعله كل المحيطين به ، وغالبا ما تكون للخلافات الأسرية الأثر البالغ على مستقبل الطفل ، فقد أكدت الكثير من الدراسات على أن ٧٥% من حالات الجنوح تحصل من أسر ضعيفة أو منعدمة التماسك . وحتى نُجنب الطفل الاضطراب يجب أن يسود التفاهم بين أعضاء الأسرة صغاراً وكباراً وبهذا لا ترتسم في ذهنه أي صورة قد تؤدي إلى تذبذبه وانحرافه خصوصاً وانه يتلقى في المدرسة دروساً تُمكنه من الإدراك والتمييز والفهم (الزليتي، ٢٠٠٨، صفحة ١١٩) .

ثانياً : المستوى الأجتماعي والأقتصادي للأسرة

حيث أكدت الكثير من الدراسات أن هناك إرتباط إيجابي بين الوضع الأقتصادي والأجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل ، والوضع الأقتصادي من أحد أهم العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الأجتماعي (معوض، د.ت، صفحة ١٣) . ويبدو أثر ذلك واضحاً على الأطفال الذين يعانون عوزاً مادياً ، الذي ينعكس على تربيتهم ومستواهم الثقافي والدراسي وذلك لأن الطفل في أسرته يحتاج إلى كثير من الوسائل المساعدة على ترقيته ونموه ، فتوفير كل المتطلبات يصرفه عن التفكير في السعي لها وبذلك يتفرغ للانسجام والاكتساب . أما عن المستوى الأجتماعي للأسرة فغالباً ما نجد الأطفال الذين يعيشون في أوساط اجتماعية مُنحرفة خلقياً يتميزون بهذه

DOI:

الميزة لكونهم تلقوا هذه التربية واكتسبوها منها ، أما الأطفال الذين هم في وسط اجتماعي تسوده الفضيلة والقيم الأجتماعية الراقية نجدهم يتصفون بها ، كما ان الأطفال الذين يتربون في مجتمع مثقف ليس كغيرهم من الذين يتربون في وسط اجتماعي تسوده الأمية والجهل .

ثالثاً : المستوى التعليمي والثقافي للأسرة

حيث يؤثر ذلك من حيث إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة لكل طفل (معوض، د.ت، صفحة ١٣) . كما ان الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة تُعد عاملاً مهماً في نمو الفرد ، حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تُساهم في شخصية الطفل ، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءاً جوهرياً فيما بعد .

رابعاً : جنس الطفل وترتيبه في الأسرة

حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى فالطفل الذكر ينمي في داخله المسؤولية والقيادة والإعتماد على النفس ، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمى فيها هذه الأدوار ، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول طفل أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الأجتماعية والتربية الأسرية للطفل (عفيفي، ١٩٩٨، الصفحات ١٧٧-١٧٩) .

خامساً : المؤسسات التعليمية والدينية

والتي تتمثل بدور الحضانة والمدارس والجامعات والمساجد والمراكز الدينية والتأهيل المختلفة (معوض، د.ت، صفحة ١٣) . وهذه من أهم العوامل الخارجية التي تؤثر على التربية الأسرية للطفل كونها تُساهم بشكل أو بآخر في التنشئة الأجتماعية للطفل وتوجيه ميوله وشخصيته اما الى الصلاح واما الى الفساد .

سادساً : المستوى الأجتماعي والأقتصادي والسياسي للمجتمع

فلكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد ، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية . كما ان المجتمع كلما كان أكثر هدوءاً وإستقراراً ولديه الكفاية الأقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل ايجابي في التنشئة الأجتماعية والتربية الأسرية للطفل ، وكلما اكتنفته الفوضى وعدم الإستقرار الأقتصادي والسياسي كان العكس هو الصحيح (معوض، د.ت، الصفحات ١٣-١٤)

المطلب الثاني: وسائل تحقيق الامن الفكري ودور الاسرة للوقاية من الانحراف

الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل فردياً واجتماعياً ؛ لتحقّق نمو الفرد والمجتمع، كما أنَّه عن طريق الأسرة يكتسب الطفل اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات ، وطريقة الحكم على الأمور ، وتنسيق الحركات وأساليب إشباع الحاجات الأساسية ، وتشكيل أنماط السلوك وتطوير الشخصية الفردية ، وهي – أيضاً – سلاح يستخدمه المجتمع في عملية الضبط الاجتماعي؛ وذلك لأنَّ الأسرة تقع عليها عدَّة وظائف مازالت تتمتَّع بها وهي الوظيفة الاقتصادية ، ووظيفة منح المكانة ، ووظيفة الحماية ، والوظيفة التعليمية، والوظيفة الدينية، والوظيفية الترفيهية ، ومن وظائف الأسرة المعاصرة : التنشئة الاجتماعية ، والضبط الاجتماعي، ومنح المكانة الاجتماعية ، وإنجاب الصغار، والوظيفة العاطفية، والوظيفة الأخلاقية، ووظيفة تحقيق الأمن الفكري (الجوالدة، ٢٠٢١، الصفحات ٧-٨؛ أبورزق، د.ت، صفحة ٣٧؛ أحمد، د.ت، صفحة ١٢٠؛ علي، د.ت، صفحة ٢٥٦) .

ممَّا سبق تبيَّن أنَّ للأسرة دوراً كبيراً في التأثير على فكر الفرد ، إذ أنَّ الطفل داخل أسرته تتكون لديه بوادر الفكر السليم أو المنحرف ، بحسب ما يسود في تلك الأسرة مِن أفكار ومبادئ ، فالأسرة التي يسودها الود والتفاهم القائمان على المحبة والثقة والاحترام والتوازن بين شدَّة الضبط والحرية هي التي تنتج الشخصيات السوية الراشدة ، أمَّا الأسرة التي تغرس في نفوس الأطفال الانتقام والرعب والخوف والغيظ ؛ فهي التي تنتج شخصيات منحرفة وجانحة (الأشقر، د.ت، صفحة ٢٢٨؛ أحمد، د.ت، الصفحات ١٢٠-١٢١؛ أبورزق، د.ت، صفحة ٣٩) .

DOI:

وفيما يأتي بعض الوسائل والحلول التي تُعين الأسرة على حماية أفرادها مِن الانحراف، وتدعم تحقيق الأمن الفكري:

الحرص على تربية الأبناء على أسس العقيدة السليمة ؛ فهي الحصن ضدَّ الانحلال والانحراف ، وهي العاصمة مِن التطرف والغلو بإذن الله .

ومِن أساسيات العقيدة التي يجب على الأبوين تربية أولادهم عليها بعد التوحيد وحب الله Y وحبِّ نبيه ρ ؛ حفظ أرواح المسلمين وأموالهم وأعراضهم ؛ ولهذا قال النبي ρ في منى: (...، "فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟" قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: "اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ") (البخاري، د.ت، صفحة ج٦٢٠/٢؛ مسلم، د.ت، صفحة ج١٣٠٦/٣) فهذا توجيه نبوي كريم؛ يوجب على الآباء والأُمَّهات تربية أولادهم على مضمونه، وعدم التساهل والتهاون بما جاء فيه ، والتطبيق التربوي لذلك هو زجرهم ونهيهم إذا خالفوا أيّاً مِن المحرمات الواردة في الحديث ؛ فلا يقبل الأبوان منه غيبة إنسان، ولا أخذ حقٍّ إنسان أيّاً كان بغير وجه حقٍّ ، وإذا حصل منه ذلك ؛ يبادر الوالدان بالتنبيه بخطورة ما قام به ، وبأمرانه أنْ يتوب ويستغفر الله ، وبنهيانه عن فعله مرّةً أخرى، فإذا رُبِّي النشء على هذا الهدي النبوي فإنَّه يعيش في أمان مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع .

أنْ تقوم الأسرة بالتنقيب والتحرِّي في الموروث؛ أي: العادات الموروثة مِن الآباء والأجداد ، واستبعاد الأمور السلبية منه ، وتفعيل الأمور الإيجابية ، كما ينبغي التحرِّي والتمحيص للوافد ، والتعامل معه بمعايير نابعة مِن خصائص حضارتنا الإسلامية ؛ كي نقبل ما يناسب منه ، ونحذر ممَّا يفسد العقيدة والفكر .

ينبغي للأسرة تربية الأبناء على مبدأ الوسطية الموافقة للفطرة البشرية ؛ ليصبح الأبناء وقَّافين عند حدود الله Y مِن غير إفراط ولا تفريط، ولا غلو ولا تضييع .

تعويد الأبناء على التفكر والتأمل ، وتزويدهم بالمعارف والعلوم النافعة ، التي تؤدي إلى نضجهم الفكري، ودفعهم إلى تحقيق أفضل المستويات التعليمية.

حماية عقول الأبناء مِن كلِّ ما يؤثِّر عليها مِن أفكار هدَّامة ، أو بِدع وخرافات ، أو مسكرات ومخدرات ، وكلِّ ما يؤدي إلى انحراف في سلوكهم سواء كان يبث عبر وسائل الإعلام أو يتلقَّاه الأبناء مِن أيِّ مصدرٍ آخر، فينبغي على الأسرة أنْ تصحِّح المفاهيم الخاطئة لدى الأبناء سواء عن أنفسهم أم عن الحياة مِن حولهم؛ حتى لا يضطرب فِكْرُهُم، وتختلَّ قيمُهُم .

تعويد الأبناء على تحمُّل المسؤولية ، وإشعارهم بهموم الأُمَّة ، وتبصيرهم بالأسلوب الصحيح الذي يعين الأُمَّة الإسلامية على الخروج ممَّا هي فيه ، وأنَّ ذلك يكون بتوحيد كلمتها، ورجوعها إلى مصادرها الأصيلة، لا بالتخريب والتدمير وتفرُّق الكلمة ، فالعالَم الإسلامي يعيش في منعطف تاريخي في ظل الأحداث المتسارعة والتطورات الرهيبة وانتشار الانحرافات بأنواع جديدة لم تسمع بها آذان الزمان؛ فأصبح في غاية الأهمية تشمير ساعد الجدِّ ؛ لتحصين المجتمعات الإسلامية ممَّا علق بها مِن انحرافات .

إيجاد آلية للتواصل مع المجتمع ومؤسساته المتنوعة ، وممارسة الاجتهاد والإبداع والتطوير المستمر لأساليب وأدوات العمل المختلفة، والقدرة على التكيُّف مع متطلبات المواقف المختلفة .

الاهتمام بالجانب التوعوي: بمحاورة الأبناء ومناصحتهم ومناقشتهم في الجزئيات والتفاصيل، ومِن ثمرات هذا توعيتهم بأخطار لم يكونوا منتبهين لها، أو تصحيح مفاهيم خاطئة لديهم ؛ فالحوار وسيلة مهمَّة في بناء شخصية الأبناء ، فتهيئة الجو المناسب للأبناء داخل الأسرة ، وفتح باب الحوار والنقاش معهم، ومحاولة الإجابة عن تساؤلاتهم ؛ للتعرُّف على ما بداخلها ، والابتعاد عن سياسة القمع ، والضغط النفسي ، والإرهاق الفكري في التعامل مع الأبناء كلُّ ذلك مِن وسائل إقامة الأسرة الناجحة والآمنة فكرياً (أحمد، د.ت، الصفحات ١٢٤-١٢٥؛ خطاب، د.ت، الصفحات ٢٦-٢٩) .

التنشئة الفكرية : لا تبدأ التنشئة الفكرية للطفل مع ميلاده ، بل إنَّ الحقيقة العلمية المستحدثة تقرُّ بأنَّها تتمُّ منذ اختيار الأُم الصالحة ، وبعدها مرحلة تقسيم الدماغ في رحم الأُم؛ إذ تسهم الأُمُّ بوساطة سلوكها العام، وعاداتها الغذائية والحياتية، وعدم تناول المواد المنبِّهة

DOI:

(التربية غير المباشرة) في استقرار المزاج العام للطفل وهدوء طبعه ، ثم يمضي الإنسان مراحله العمرية المختلفة ؛ فتتكوَّن وتترسَّخ في وجدانه أهمُّ القيم الدينية القائمة على صحيح قواعد الدين، والمفاهيم والسمات السلوكية، والاتجاهات المختلفة، وتسهم مدَّةُ الطفولة الإنسانية الطويلة في تلقِّي الناشئة لأساسيات التربية الصالحة؛ إذ تستقي الطفولة مِن الأُسرة ما يحدِّدُ معالم شخصيتها؛ فضلاً عن توفير المناخ المناسب، واستمرار المتابعة والمراقبة الدائمة لِمَا يحيط بالوسط الطفولي مِن علاقات، وسلوكيات، والكشف المبكِّر لصور الانحراف الفكري والسلوكي، وتحديد العلاج الملائم في حينه ، وإنَّ هذا الدور الديني والتربوي بالنسبة للتنشئة الفكرية خلال هذه المرحلة المفصلية في حياة الأجيال هو الذي يجعلها قادرة على التفكير السوي، وإيجاد الحلول في كلِّ ما يمكن أنْ يصادفها أو يعترض طريقها؛ وتكوين خياراتها الحياتية وهذه الوظيفة لا يمكن لأي جهة غير الأسرة بمفهومها البيولوجي القيام بها على النحو الذي يتَّسِق مع الإعداد الرشيد لبراعم المجتمع المعاصر .

متابعة الأبناء أثناء مراحل التعلم واكتساب المعرفة : فالعلم والمعرفة يشكلان وسيلة لكلِّ تقدُّمٍ على مستوى الفرد والمجتمع ، إذ مسؤولية الأسرة في عملية متابعة التعلم، واكتساب المعرفة؛ يصاحبها في الوقت الراهن أزمة شديدة متباينة الأبعاد بين معرفة متوافرة وغير مفيدة حياتياً وعملياً، ومعرفة منشورة مشوهة، وكيفية الاختيار بين المعارف المتوافرة في عصر الانترنت .

إنَّ غاية متابعة التعلم واكتساب المعرفة هي وظيفة أبوية قبل أنْ تكون وظيفة مؤسسية، ومسؤولية الأسرة في متابعة تحصيل الأبناء واكتساب المعارف يجب ألَّا تقف عند متابعة دخول الطفل أو الطالب إلى باب المدرسة، بل يجب أنْ تمتدَّ إلى غايةٍ أكبر وهي أنْ تتأكَّدَ الأسرة أنَّ هذه العلوم والمعارف سديدة وسليمة، وأنَّها توافق صحيح الدين الذي يصلح لكلِّ زمان ومكان، فإذا تبيَّن لها غير ذلك وجب عليها اتخاذ موقف إيجابي لتغيير المنهج التعليمي أو الأسلوب التربوي حتى لا يقع الأبناء في أزمات المعرفة ، أو ازدواج القيم التي تبدِّدُ أمنَهم الفكري، وتمسُّ استقرار المجتمع؛ فينبغي على الأسرة ملاحظة الأبناء وتبصيرهم بواجب الالتزام بأوامر الدين، والحذر مِن الوقوع في الأخطاء أو التساهل بشيء مِن التقليد الأعمى لكلِّ ما يُسْمَع أو يُشَاهَد .

تطبيق المناهج الحديثة في التعامل مع الناشئة؛ فالتربية الصالحة تعتبر الوسيلة الوحيدة التي يطور بها المجتمع نفسَه وناشئتَه، وفي غيابها يبدأ انحلال عِقد الأمن الفكري للفرد، ويتقهقر المجتمع، وتضمحلُّ منجزاته الحضارية؛ فتطبيق أسلوب العقوبة البدنية – مثلاً –، أو اعتمادها في مرحلة الطفولة قد تؤدِّي إلى نتائج عكسية ؛ تصل إلى بقاء الطفل متأزماً في جسمه ونفسه وتعايشه الكريم مع الآخرين، ثم في إدراكه، حيث يفقد الطفل معظم أنواع نشاطه ككائن حي بدءاً مِن التفكير والتعبير والتعامل مع الآخرين والبيئة المحيطة، وفي مرحلة متقدمة تمتدُّ أزمتُه إلى الوظيفة فيظل مخطئاً وضاراً في سلوكه اليومي بوجه عام، وهو ما يؤثِّر في استقرار الأمن الفكري للمجتمع (الهماش، د.ت، الصفحات ١٥-١٧؛ حمدانَ، د.ت) .

الاهتمام بالجانب الوقائي: يظن كثير من الآباء والأُمَّهات أنَّ دورهم في تربية أولادهم ينتهي عند بلوغ الأبناء سن البلوغ ، فيتركون لهم الحبل على الغارب؛ ظنّاً منهم أنَّهم لم يعودوا بحاجة إلى توجيه ومتابعة ، وهذا خللٌ في التربية ؛ ينتج عنه مشاكله التي لا تحمد عقباها ، ومِن أبرز الأمور التي يجب على الأسرة أنْ تقوم بها في هذا الجانب:

عزل الأبناء عن وسائل الغزو الفكري، وتقديم البديل النافع لهم مِن الوسائل المسموعة أو المرئية أو المكتوبة الموثوقة .

إبعادهم عن رفاق السوء ؛ إذ لا يمكن أنْ تكتمل تربية الأسرة إذا كان لأولادهم رفاق سوء ؛ يهدمون ما بناه الوالدان، فمعظم الجرائم، وتعاطي المخدرات، والانحرافات الفكرية يقف خلفها رفاق السوء، ولا تخفى شدَّة تأثير الصاحب ؛ لذلك حذر النبي ρ مِن جليس السوء؛ فعن أبي موسى الأشعري τ أنَّ النبي ρ قال: (إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً) (مسلم، د.ت، صفحة ج٤/٢٠٢٦) .

DOI:

ومِن أدوار الأسرة الوقائية شغل أوقات الأبناء وتوجيه طاقاتهم عن طريق البرامج العلمية النافعة، والدورات التدريبية المفيدة، وممارسة الرياضة البدنية فكلُّ هذه وسائل بديلة للأسرة بدلاً لِمَا يمكن أنْ يتعرَّضَ له الأولاد مِن وسائل الغزو والانحراف (السماني، ٢٠١٥، الصفحات ١٩-٢١) .

الاهتمام بالدور التعاوني: فالأسرة جزء مِن المجتمع ، وعليها أنْ تحرص على أمنه وسلامته ، وتتعاون معه على هذا، ومِن ذلك: تربية الأولاد على مبدأ التعاون مع جميع مؤسسات المجتمع ؛ وأنَّهم يهمُّهم أمن المجتمع؛ فلا يتأخَّرون في التعاون مع المؤسسات المجتمعية التي لها دور كبير في بناء المجتمع .

تدريب الأولاد على فقه إنكار المنكر وكيف يكون: فإنكار المنكر له شروط : كالتفريق بين الواجب والمندوب مِن الأحكام، ومعرفة أحوال الناس الاجتماعية، وتأثيرها في سلوكهم، والعلم باختلاف الطباع، والصبر، والرفق، واللِّين ، ومعرفة درجات الإنكار، وتقدير المصالح والمفاسد (السماني، ٢٠١٥، صفحة ٢١) .

إيجاد مناخ أُسري سعيد؛ يدعو إلى التحمس والاقتناع للقيام بالمهمة، ويحببِّ الفرد بأسرته وبمجتمعه، فيعمل على تكوين العلاقات الاجتماعية الدافئة ؛ ولكي لا تكون الأسرة عامل هدم للفرد ، فيحتاج إلى إيجاد مناخ مناسب له أيّاً كان اتجاهه (الجوالدة، ٢٠٢١، صفحة ١٥).

الخاتمة والنتائج

بعد هذه الرحلة الماتعة في ثنايا الكتب لا بد أخيرا من وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل إليه من نتائج، فنقول:

1- تلعب الأسرة دورًا حيويًا في تعزيز الأمن الفكري للأفراد، خاصة الأطفال والشباب، ويتطلب دعمًا مستمرًا من المجتمع.

2- التواصل الفعال بين الأهل والأبناء هو أحد أهم العوامل في تعزيز الأمن الفكري، ويتطلب التخطيط الاستراتيجي والتقييم والتقويم المستمر.

3- القدوة الحسنة من الأهل هي أحد أهم العوامل في تعزيز الأمن الفكري للأبناء، وتتطلب العمل المستمر والدائم.

4- تواجه الأسرة العديد من التحديات التي تعيق دورها في تعزيز الأمن الفكري، ويتطلب ذلك التعاون بين الأسرة والمجتمع.

5- الدعم النفسي للأسر هو أحد أهم العوامل في تعزيز دورها في تعزيز الأمن الفكري، ويتطلب توفير البرامج التثقيفية والدعم النفسي.

6- التثقيف الأسر بأهمية دورها في تعزيز الأمن الفكري هو أحد أهم العوامل في تعزيز الأمن الفكري، ويتطلب العمل المستمر والدائم.

7- المجتمع مسؤول عن دعم الأسرة وتعزيز دورها في تعزيز الأمن الفكري، ويتطلب التخطيط الاستراتيجي والتقييم والتقويم المستمر.

8- توفير بيئة آمنة ومستقرة للأطفال والشباب هو أحد أهم العوامل في تعزيز الأمن الفكري، ويتطلب العمل المستمر والدائم.

9- تعزيز التفكير النقدي لدى الأطفال والشباب هو أحد أهم العوامل في تعزيز الأمن الفكري، ويتطلب توفير البرامج التثقيفية والدعم النفسي.

10- تعزيز الأمن الفكري يتطلب العمل المستمر والدائم من الأسرة والمجتمع، من خلال التعاون والتخطيط الاستراتيجي والتقييم والتقويم المستمر.

DOI:

المصادر

القرآن الكريم

أ. د. حسن السيد حامد خطاب. (د.ت). *تحديات الأمن الفكري في ضوء المفاهيم الإسلامية.*

إبراهيم سليمان الهوميل. (٢٠٠١). *مقومات الأمن في القرآن: المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ١٥، العدد (٢٩) .*

إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار. (٢٠٠٠). *المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.*

ابن.منظور. (١٩٩٤). *لسان العرب ، دار صادر،بيروت.*

أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني. (١٩٩٩). *المُفردات في غريب القرآن ، دار المعرفة . بيروت .*

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. (د.ت). *العين: دار الهلال .*

أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي. (١٩٨٠). *معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت.*

الإمام أبي حامد محمد الغزالي. (١٩٩٩). *إحياء علوم الدين، دار الفجر للتراث- القاهرة .*

الإمام البخاري. (د.ت). *مِن حديث أخرجه في صحيحه : كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى،برقم (١٦٥٤).*

الإمام مسلم. (د.ت). *في صحيحه : كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، برقم (١٦٧٩) .*

الدكتور جميل صليبا. (١٩٨٢). *المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية: دار الكتاب اللبناني- لبنان .*

الزمخشري. (٢٠٠٠). *أساسُ البلاغة،دار العلم ،بيروت .*

السيد أحمد فرج. (١٩٨٧). *الأسرة في ضوء الكتاب والسنة ، دار الوفاء . مصر .*

الشيخ الجرجاني. (١٩٨٣). *التعريفات ، بيروت – لبنان ، دار الكتب العلمية ، ط١.*

أمل محمد أحمد. (د.ت). *مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية .*

جنيد ساجد جهاد. (٢٠١٦). *الأمن الفكري الإسلامي بين المخاطر والمقاصد والوسائل،اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الامام الاعظم، غير منشورة.*

حليمة علي أبورزق. (د.ت). *وتوجيهات تربوية من القرآن والسنة في تربية الطفل .*

د. برير سعد الدين السماني. (٢٠١٥). *أثر الغلو والتطرف على الأمن الفكري: دار العلم،لبنان.*

د. محمد زياد حمدان. (د.ت). *الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم- دراسة فسيولوجية لماهياتها ووظائفها وعلاقاتها: سلسلة المكتبة التربوية السريعة، الرسالة رقم(٤٩) .*

د. محمد صالح الإمام، د. فؤاد عيد الجوالدة. (٢٠٢١). *المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية : دار الفكر،لبنان .*

زيلعي علي شعراوي. (١٩٩٣). *أثر الصناعة في الأسرة : دراسة في مدينة الدمام ، دار الصابوني . حلب .*

زين الدين محمد عبد الرؤوف تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي. (١٩٨٩). *فيض القدير شرح الجامع الصغير،المكتبة التجارية الكبرى، مصر.*

سعدي أبوجيب. (١٩٨٨). *القاموس الفقهي، دار الفكر، سوريه.*

سعيد إسماعيل علي. (د.ت). *فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية .*

سعيد الوادعي. (١٩٩٨). *الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة، العدد:١٨٧.*

سناء الخولي. (١٩٨٤). *الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية . بيروت .*

شهاب الدين الأندلسي المعروف بابن عبدربه. (١٩٨٤). *العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت .*

DOI:

صباح محمود محمد. (١٩٩٤). *الأمن الإسلامي: مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة الحادية عشر.*

طه عابدين طه. (د.ت). *الانحراف الفكري، مفهومه، وأسبابه، إحياء التراث، مكة المكرمة.*

عبد الرحمن الزنيدي. (٢٠٠٢). *حقيقة الفكر الإسلامي، دار المسلم،الرياض.*

عبدالخالق محمد عفيفي. (١٩٩٨). *الأسرة والطفولة : أسس نظرية ، مكتبة عين شمس . القاهرة .*

عبدالرحمن الصابوني. (١٩٧٣). *نظام الأسرة وحل مُشكلاتها في ضوء الاسلام ، دار الفكر . بيروت .*

عبدالله الرشدان. (٢٠٠٨). *علم إجتماع التربية ، دار الشروق . عمان .*

علي الدين هلال. (١٩٨٤). *الأمن القومي العربي، دراسةٌ في الأصول، مجلة شؤون عربية، عدد ٣٥ يناير.*

علي فايز الجحني. (١٩٨٨). *المفهوم الأمني في الإسلام، مجلة الأمن، الصادرة من وزارة الداخلية العدد (٢) ذي الحجة.*

عمر سليمان الأشقر. (د.ت). *: نحو ثقافة إسلامية أصلية.*

متعب الهماش. (د.ت). *استراتيجية تعزيز الأمن الفكري.*

مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزأبادى. (٢٠٠٦). *القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة.*

محمد بن أحمد بن مصطفى المعروف بأبي.زهرة. (د.ت). *زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، لبنان .*

محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي. (د.ت). *تاج العروس ، دار الهداية.*

محمد عقلة. (١٩٨٩). *نظام الأسرة في الإسلام ، مكتبة الرسالة . الأردن .*

محمد فتحي فرج الزليتي. (٢٠٠٨). *أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية ، مجلس الثقافة العام .*

موسى نجيب موسى معوض. (د.ت). *التنشئة الإجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية .*

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية. (٢٠٠٧). *الموسوعة الفقهية الكويتية ، دار السلاسل . الكويت .*

وهبة الزحيلي. (٢٠٠٠). *الأسرة المسلمة في العالم المعاصر ، دار الفكر . بيروت .*

DOI: